الدّيار
AD-DIYAR
لبنانية • سياسية • مستقلة
١٠ أيلول ٢٠١٢

«سَمَا ، نَغَمْ ،وَرْد» دراسة سيكولوجيّة لثلاث فتيات

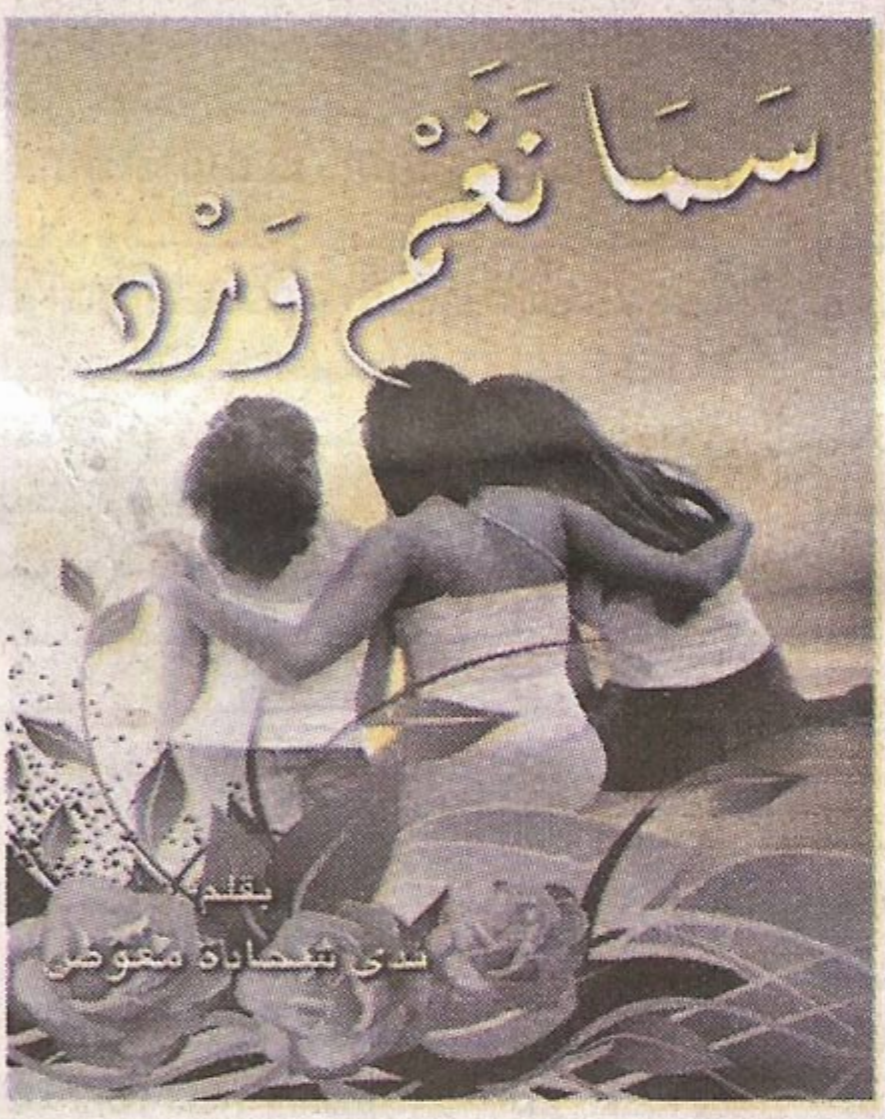

«سَمَا نَغَمْ وَرْد» هو عنوان الرواية التي صدرت حديثاً ضمن سلسلة علوم الايزوتيريك بقلم المهندسة ندى شحادة معوّض. تضم الرواية ١١٢ صفحة من الحجم الوسط، منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت.

تتناول هذه الرواية قصة ثلاث فتيات انتسبنَ الى الايزوتيريك وانتهجنَ درب المعرفة. لكن تطوّرهنَّ لم يكن على المستوى المطلوب، فارتأى المعلم أن يمنحهنَّ فرصة أخيرة لتسريع تطوير وعيهنَّ، فحوّلهنَّ الى طالبة ايزوتيريك متقدّمة تولّت مسؤولية إرشادهن الى ما فاتهنّ على مسار المعرفة، ولم يخل الأمر من مفاجآت...

الفتيات الثلاث هنَّ سَمَا ونَغَمْ ووَرْد، وكل واحدة منهنَّ تتمتع بصفات وخصائص تختلف عن الاخرى، ليس بسبب تفاوت الخبرات الحياتية والشخصية والمهنية فحسب، إنما لأن كل واحدة يختلف ترتيب ولادتها بين إخوتها عن الاخرى!!!

من هنا، تلقي هذه الرواية بعض الضوء على خصائص وميزات ونقاط القوة والضعف في الأشخاص بحسب تراتبية المواليد (الأشعة البشرية في مفهوم علوم باطن الانسان – الايزوتيريك) بين إخوتهم. وهذا ما يوضحه الكتاب بالتفصيل.

تتناول الرواية تثقيفاً معرفياً لشحذ الذهن والفؤاد للصفات البشرية وفقاً لتراتبية المواليد، أو للأشعة البشرية الآنفة الذكر، عبر العمل على تسع نقاط هي: ١– النظام والتنظيم، ٢– العاطفة الدافئة، ٣– الذكاء، ٤– الأناقة في التعبير وأهمية التواضع، ٥– الثقة، ٦– الطموح والمسؤولية، ٧– الإرادة الفاعلة، ٨– الرقة والمثابرة في العمل، ٩– اللُحمة والثبات. كما تبحث الرواية من خلال النقاط التسع، في الصفات السلبية أو نقاط الضعف للشخص، من منطلق تراتبية ولادته (أي من منطلق شعاعه البشري)، التي تمنع النفس أو تجعلها تفشل في تحقيق ما تبحث عنه من تطور وسعادة وصحة جسدية ورفاهية عيش.

العمل على النقاط التسع تلك، يشرحها الكتاب كخارطة طريق وكمنهج تصرف يرتكز على وعي الصفات السلبية والعمل على إزالتها بالممارسة، بغية تطوير النفس البشرية وتنقيتها من شوائبها، وذلك كي يحقق المرء راحة داخلية وصحة جسدية وسعادة نفسية لا يوفرها المال ولا النفوذ ولا السلطة.

فما هو مصير سما ونغم وورد، وكيف سيكتشفن الصفات السلبية في نفوسهنَّ، وكيف سيعملن على تنقيتها من رواسب سوء التصرف والمسلك الخاطئ، وما هي المفاجأة التي تنتظرهنَّ؟ هذا ما تتناوله روايتهن «سَمَا نَغَمْ وَرْد» كدراسة سيكولوجية إجتماعية في تصرفات النفس البشرية إنما في سرد مبسط وشفاف يستسيغه كل قارئ ومثقف.